التحليل الاقتصادي للبنك الوطني أوضح أن العدد ارتفع بنسبة 8 % على أساس سنوي في النصف الأول

عدد سكان الكويت في منتصف 2023 يتجاوز ذروة ما قبل الجائحة

وصل إلى 4.82 ملايين نسمة بدعم من النمو المطرد للمواطنين واستمرار تزايد معدلات الوافدين بالتزامن مع التحسن الاقتصادي

الكويتيون الباحثون عن فرص عمل مازالوا يفضلون الالتحاق بالقطاع الحكومي

أعداد العمالة المنزلية في الكويت قفزت بنسبة 16 % على أساس سنوي

الكويتيون الباحثون عن فرص عمل مازالوا يفضلون الالتحاق بالقطاع الحكومي مما يؤدي لانخفاض معدلات التوظيف في "الخاص"

جزء كبير من ارتفاع العاملين غير الكويتيين يعزى لتزايد أعداد العمالة المنزلية التي قفزت بنسبة 16 % على أساس سنوي

كشف التحليل الاقتصادي الصادر عن بنك الكويت الوطني، أن عدد سكان الكويت ارتفع بنسبة 8 % على أساس سنوي في النصف الأول من عام 2023 ليصل إلى 4.82 مليون نسمة، متجاوزاً للمرة الأولى مستويات الذروة المسجلة خلال فترة ما قبل الجائحة، بدعم من النمو المطرد لعدد السكان من المواطنين الكويتيين واستمرار تزايد أعداد الوافدين بالتزامن مع تحسن الأوضاع الاقتصادية في مرحلة ما بعد الجائحة. وشهد التوظيف ارتفاعاً ملحوظاً بوتيرة مماثلة، مع تركز تسارع وتيرة توظيف الوافدين في الوظائف الدنيا، مما ساهم في حل جزئي لمشكلة نقص العمالة التي شهدناها خلال عامي 2021– 2022. إلا أن عدد العمالة الوافدة "باستثناء العمالة المنزلية" لا يزال أقل بنسبة 6.6 % عن ذروته المسجلة في عام 2019. وفي ذات الوقت، يواصل المواطنون الباحثون عن فرص عمل تفضيل الالتحاق بوظائف القطاع العام بأغلبية ساحقة، مما يؤدي لاستمرار انخفاض معدلات التوظيف في القطاع الخاص.

وكشفت البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية عن تسجيل معدل نمو السكان منذ بداية العام حتى يونيو 2023 لأعلى المستويات منذ عام 2005، بمعدل نمو مماثل لذلك المسجل في عام 2022. وارتفع عدد السكان من المواطنين بنسبة 1.9 % إلى 1.53 مليون نسمة، بمعدل نمو ثابت وإن كان بطيئاً مقارنة بمتوسط النمو السنوي البالغ 2.5 % خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019.

كما يواصل عدد السكان في سن العمل ارتفاعه "الآن 62.7 % من عدد السكان"، نظراً لوجود عدد كبير ممن تقل أعمارهم عن 15 عاما "32.3 %" والذين سيشاركون تدريجياً في سوق العمل على مدى السنوات المقبلة. إضافة لذلك، ارتفعت نسبة المواطنين المسنين بشكل مطرد "4.9 % في الوقت الحالي"، اتساقا مع الاتجاه السائد في العديد من الأسواق الناشئة والمتقدمة.

وفي ذات الوقت، سجل عدد السكان غير الكويتيين ارتفاعاً حاداً مرة أخرى بنسبة 11 % ليصل إلى نحو 3.29 مليون نسمة، مقترباً بذلك من سد الفجوة مع مستويات الذروة المسجلة خلال فترة ما قبل الجائحة "1.5– %" مقابل المستوى المسجل في عام 2019". ويشكل الوافدون الآن ما نسبته 68.3 % من إجمالي عدد السكان مقارنة بالمستوى المنخفض البالغ 66.1 % في نهاية عام 2021 – إلا انه أقل من نسبة ما قبل الجائحة البالغة 70.0 %.

بالإضافة إلى ذلك، يعزى جزء كبير من ارتفاع عدد العمالة غير الكويتية لتزايد أعداد العمالة المنزلية، التي قفزت بنسبة 16 % على أساس سنوي إلى حوالي 811 ألف عامل، مما يشكل نحو 25 % من إجمالي عدد السكان الوافدين مقابل 22 % بنهاية عام 2019. وعلى مدار الثمانية عشر شهراً الماضية، بقي إجمالي عدد السكان أقل بنحو 9 % مقارنة بالمستوى الذي كان من الممكن أن يصله "5.3 مليون شخص"، لو استمر اتجاه النمو السكاني قبل الجائحة.

تزايد التحاق المواطنين الكويتيين بوظائف القطاع العام

ارتفع عدد المواطنين الكويتيين العاملين بنسبة 2.9 % على أساس سنوي ليصل إلى 462 ألف بنهاية النصف الأول من 2023. كما أضاف القطاع العام 8.2 ألف وظيفة، بينما خسر القطاع الخاص 1.3 ألف وظيفة خلال الستة أشهر الأولى من العام الحالي، مما رفع مستوى التوظيف في القطاعين العام والخاص إلى 389 ألف و73 ألف موظف على التوالي "الرسم البياني 3". من جهة أخرى، ارتفع عدد المواطنين العاطلين عن العمل إلى 28 ألف شخص بنهاية يونيو مقابل 26 ألف شخص عاطل عن العمل بنهاية عام 2022، وبذلك يكون معدل البطالة قد وصل ضمنياً إلى 5.8 %. وكانت الحكومة قد أعلنت في ميزانيتها المعتمدة مؤخراً "للسنة المالية 2023/2024"، عن خطتها لتوظيف نحو 20 ألف مواطن هذا العام، مما سيضيف المزيد من الزخم لاتجاه زيادة التوظيف في القطاع العام.

وفي ذات الوقت، استمر تزايد نسبة الإناث في القوى العاملة في الكويت إلى 51.7 % بنهاية النصف الأول من عام 2023 مقارنة بأدنى مستوياتها المسجلة عند 48.1 % في عام 2017، مع تحسن معدل مشاركة الإناث في القوى العاملة لحوالي 50.9 % مقابل 50.2 % بنهاية عام 2022. وبقي معدل المشاركة في القوى العاملة بالقرب من أدنى مستوياته التاريخية البالغة 50.6 % "الرسم البياني 4". وهناك عدد أكبر من الطلاب الذكور كنسبة مئوية من السكان في سن العمل "64–15"، مقارنة بالطالبات في هذه الفئة "31 % مقابل 29.6 %"، مما ساهم في ظهور الاتجاهات المتناقضة لمعدل المشاركة في القوى العاملة.

تباطؤ وتيرة نمو معدلات الوظائف الدنيا بين الوافدين

في ظل استمرار عودة الأنشطة الاقتصادية إلى طبيعتها وانتعاش زخم سوق المشاريع، شهد عدد العمال الأجانب "باستثناء العمالة المنزلية" نمواً قوياً بنسبة 13 % على أساس سنوي في النصف الأول من العام. إلا أن إضافة 58 ألف عامل جديد خلال الستة أشهر الأولى من عام 2023 شكل تباطؤاً ملموساً مقارنة بحوالي 134 ألف عامل التحق بالعمل في النصف الثاني من 2022. وارتفع عدد العمالة المنزلية بوتيرة أسرع بنسبة 16 % على أساس سنوي. وقد أدى تدفق العمال لتخفيف وتيرة نقص العمالة الذي أشار إليه أصحاب العمل في أعقاب الجائحة في عام 2020، عندما غادر العديد من العمال البلاد.

كما ارتفعت الآن نسبة العاملين ذوي المؤهلات المنخفضة "المؤهلات التعليمية في المستوى الثانوي وما دونه، بما في ذلك من ليس لديهم مؤهلات علمية" لنحو 92 % مقابل 90 % كما في يونيو 2022، مما يؤكد عودة انتعاش الوظائف الدنيا، ومن بينها العمالة المنزلية. وعلى الرغم من اعتبار العاملين ذوي المهارات المنخفضة من الضرورات الأساسية لإقامة المشاريع، والبناء، والتنمية الاقتصادية على المدى الطويل، إلا أن تأثيرهم الاستهلاكي ربما يكون أقل حدة، نظراً لانخفاض دخولهم. وفي ذات الوقت، ربما يكون نظام التأشيرات المحلية الأكثر صرامة، والنمو الاقتصادي بوتيرة معتدلة، وتزايد حدة المنافسة على جذب المواهب الوافدة ذات المهارات العالية من دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، قد ساهم في التأثير سلباً على توظيف العمالة الماهرة.

تباطؤ النمو السكاني في ظل تلاشي تأثير إعادة التوازن بعد الجائحة

خلال الفترة القادمة، من المتوقع أن نشهد تباطؤ النمو السكاني عن المعدلات السريعة مؤخراً، في ظل تلاشي عملية إعادة التكيف بعد الجائحة. في الفترة من 2010 إلى عام 2019، بلغ متوسط معدل نمو السكان نحو 3 % سنوياً. وشمل ذلك نمواً سنوياً بنسبة 2.5 % بين المواطنين الكويتيين، إلا أن وتيرة النمو تباطأت منذ ذلك الحين لحوالي 2 %

كما ذكرنا سابقاً نتيجة الانخفاض المطرد لمعدل المواليد، والذي قد يعزى لتأخر سن الزواج وتزايد الطموح المهني بين صفوف الشباب الكويتيين. وفي ذات الوقت، قد تتباطأ وتيرة نمو عدد السكان من الوافدين عن المتوسط السابق البالغ 3.5 % على أساس سنوي نظراً لسعي الحكومة لإعادة توازن التركيبة السكانية مع مرور الوقت. أما على صعيد التوظيف، فإن الانخفاض المستمر لمعدلات توظيف المواطنين الكويتيين في القطاع الخاص يتعارض مع أهداف رؤية 2035 المتمثلة في توطين "تكويت" وظائف القطاع الخاص وتخفيف الأعباء على المالية العامة، هذا إلى جانب مساعي الحكومة لتعزيز دور القطاع الخاص على نطاق أوسع. كما أن التدابير المستهدفة مثل تحفيز الالتحاق بوظائف القطاع الخاص، والعوامل المثبطة للعمل في القطاع الحكومي مثل موائمة ممارسات العمل وتوقيته مع القطاع الخاص، وغيرها من المبادرات العامة لزيادة فرص العمل بالقطاع الخاص سوف تتطلب نقاشات جدية.

إيماناً منها بتطوير مهارات حديثي التخرج

Ooredoo تحتفي بتخريج الدفعة الأولى من "O Academy"

قامت Ooredoo الكويت، الشركة الرائدة في مجال الاتصالات، بتخريج الدفعة الأولى من منتسبي برنامجها التدريبي المتميز "O Academy"، حيث احتفلت معهم تقديراً للجهد الذي أظهروه طوال فترة التدريب. لقد تم تصميم برنامج "O Academy" لتوفير تجربة عملية متكاملة للكفاءات الشابة والطموحة في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا، حيث يتضمن مجموعة متنوّعة من ورشات العمل الإرشادية، بالإضافة الى فرص النقاش والحوار ليتمكّن كل متدرّب من عرض مهاراته وأفكاره الفريدة أمام جميع المشاركين.

تماشياً مع استراتيجية Ooredoo للاستثمار في الطاقات الشبابية الكويتية وتقديم الوظائف، يسعى البرنامج إلى تمكين حديثي التخرج من خلال منحهم فرصة فريدة من نوعها، تهدف إلى تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للتميّز في حياتهم المهنية، كما يشجّع البرنامج الخريجين على بناء علاقات قوية والتعاون بفعالية مع الزملاء والعملاء ومع المجتمع بشكل عام.

ويعكس البرنامج التزام Ooredoo بتمكين الشباب في القطاع الرقمي من خلال توفير تدريب مكثف في مختلف المجالات التكنولوجية والمهنية وغيرها من المهارات الأساسية، وتسعى Oor–doo إلى تمكين مجموعة من الأفراد المستعدين للابتكار والمساهمة في نمو قطاع الاتصالات، وسد الفجوة بين التعليم الأكاديمي وتقديم الرعاية لهذه المواهب الكويتية.

جانب من فعاليات البرنامج التدريبي المتميز "O Academy" الذي نظمته Ooredoo الكويت

يضمن برنامج Oaca–emy التدريب الصيفي مجموعة من مواد التدريب التي تشمل مهارات عمل الفريق وطرق التفكير الإبداعي وسبل التعبير الذاتي الأمثل وأساليب التعامل مع العملاء إضافة إلى شرح مفهوم جودة الخدمة لتأهيل وتمكين الأجيال الشابة وإتاحة المجال أمامهم للاستفادة من المواد التدريبية المهنية المتطورة والحديثة التي يوفّرها البرنامج.

هذا وقد حضرت الإدارة العليا لشركة Ooredoo الكويت حفل التخرج إلى جانب مجموعة من ممثلي مختلف الأقسام، وهو ما يؤكد دعم الشركة والتزامها بتنمية المواهب الشابة، وبناء بيئة مبتكرة داعمة للأفكار والآفاق الجديدة.

وخلال حديثها حول نجاح البرنامج وإنجازات الخريجين المتميزة، علقت نور الإبراهيم – أخصائية العلاقات العامة في Ooredoo الكويت " لقد شكّلت "O Academy" طريقة رائعة لعرض مدى الإمكانيات التي يمتلكها شبابنا. لم تسهم الأفكار التي قدّمها المتدرّبون في إحياء ثقافة Oor–doo فحسب، بل أشعلت روح الابتكار أيضاً في نفوس جميع الحاضرين ما سيكون له أثر إيجابي وفعّال في تشكيل مستقبل قطاع الاتصالات".

ومع اختتام البرنامج التدريبي لهذا العام، تتطلع Ooredoo الكويت لمواصلة مهمتها في تزويد العقول الشابة بالفرص المناسبة للتعلم والنمو والمساهمة بفاعلية في قطاع الأعمال والتكنولوجيا الذي يشهد نمواً مستمراً. إن تخريج الدفعة الأولى من " O Academy " يعتبر دليلاً على أهمية الإرشاد وتوفير الخبرة العملية ودعم روح الابتكار لما في ذلك من تأثير كبير على تحفيز الأفراد والشركات ودفعهم قدما.